

المحاضرة الثانية:

القلب المكاني وأثره في الميزان. الحذف أثره في الميزان.

د. وردة قواسمية

أولاً- القلب المكاني وأثره في الميزان:

1- تعريفه:

تحوّل أحد حروف الكلمة من موضعه الأصلي إلى موضع آخر داخل الكلمة عند الاستعمال أو الاشتقاق، بحيث تتغير مواقع الحروف دون أن تتغير الحروف نفسها، مثال: الكلمة "جَاه" يُلاحظ فيها تغيير في ترتيب الحروف بالنسبة لأصلها الاشتقاقي، إذ تعود إلى الجذر "وَجْه"، أو "وَجَاهَة" أو "وجهة"، وفيها قلب لمواقع الحروف.

2- كيف يكتشف القلب المكاني:

يعتمد الصرفيون على عدّة وسائل لاكتشاف وجود القلب المكاني في الكلمات، منها:

1.الرجوع إلى المصدر:

عند مقارنة الفعل بمصدره، إذا وُجد اختلاف في ترتيب الأحرف، فهذا يدلّ على قلب مكاني.

• مثال: أَيْسَ

○ مصدره: يَأْسُ وزنه فَعْلٌ.

○ إذا وزن أَيْسَ هو عَفِلَ، وليس على الترتيب المعتاد، مما يدل على

حدوث قلب.

2.الرجوع إلى المشتقات:

بالنظر إلى الكلمات المشتقة من نفس الجذر، يمكن الكشف عن التغيرات في ترتيب الحروف.

• مثال : جَاءَ مشتقة من وَجْهٌ وَوَجَاهَةٌ، وزنها الصحيح: عَفْلٌ.

3. معرفة الوزن من الجمع:

• مثال : قِسِيَّ جمع قوس.

◦ قوس : وزنها فَعْلٌ

◦ إِذَا قِسِيَّ : وزنها فُلُوعٌ.

4. تجنب اجتماع همزتين في نهاية الكلمة:

• مثل: اسم الفاعل من جَاءَ.

◦ الأصل :جَآيِءٌ، لكن ثقل النطق يؤدي إلى قلب، فتصبح :جَآيِي،

◦ وزنها :فَالَع.

5. منع الكلمة من الصرف دون سبب ظاهر:

• مثال : أَشْيَاءٌ.

◦ لو كانت على وزن أَفْعَالٌ، لم تُمنع من الصرف.

◦ لكن بما أن مفرداها شَيْءٌ وزنه فَعْلٌ (وجمعه الأصلي شَيْئَاء) على وزن

فَعْلَاءَ، فتحوّلت إلى أشياء، فأصبحت على وزن لَفْعَاءَ، وبالتالي تُمنع

من الصرف بسبب هذا الوزن.

6. ملاحظات من النطق الشعبي أو اللهجات:

• بعض الكلمات يُنطق فيها الحروف بترتيب مقلوب، مما يكشف عن القلب:

◦ مَسْرَحٌ تُنطق أحياناً مَرْسَح —الوزن يصبح مَعْفَل.

◦ مِلْعَقَةٌ تُنطق مِغْلَقَةٌ —الوزن : مِغْفَلَةٌ.

ثانيا. الحذف وأثره في الميزان الصرفي:

عند حذف حرف في الكلمة، يجب حذف ما يقابله في الميزان الصرفي أيضًا.
أمثلة:

- صُم — وزنها: قُلْ
- بَغ — قِلْ
- اِزِم — اِفْعِ
- اُدْعُ — اُفْعُ

الوزن عند وجود النقل الصوتي:

في بعض الكلمات، تنتقل الحركة إلى حرف آخر للتخفيف، ولكن الوزن يُحسب حسب الأصل، لا حسب المنطوق.

أمثلة:

- صَامَ
- الأصل: صَوَمَ — وزنه: فَعَلَ
- المضارع: يَصُومُ — لكنه في الأصل: يَصُومُ — وزنه يبقى يَفْعَلُ
- سَارَ
- الأصل: سَيَرَ — وزنه: فَعَلَ
- المضارع: يَسِيرُ — أصله: يَسِيرُ — الوزن: يَفْعَلُ